26 - يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات ا لعلهم يذكرون .

يمتن تعالى على عباده بما جعل لهم من اللباس والريش فاللباس ستر العورات وهي السوآت والرياش والريش ما يتجمل به ظاهرا فالأول من الضروريات والريش من التكملات والزيادات . قال ابن جرير : الرياش في كلام العرب الأثاث وما ظهر من الثياب وقال ابن عباس : الريش : اللباس والعيش والنعيم وقال ابن أسلم : الرياش الجمال ولبس أبو أمامة ثوبا جديدا فلما بلغ ترقوته قال الحمد الذي كساني ما أوراي به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته : الحمد الذي كساني ما أوراي به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الخلق فتصدق به كان في ذمة ا وفي جوار ا وفي كنف ا حيا وميتا " (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه) . وقوله تعالى : { ولباس التقوى ذلك خير } اختلف المفسرون في معناه فقال عكرمة : يقال هو ما يلبسه المتقون يوم القيامة وقال قتادة وابن جريج : { ولباس التقوى } الإيمان وقال ابن عباس : العمل الصالح وعنه : هو السمت الحسن في الوجه وعن عروة بن الزبير { لباس التقوى } خشية ا وقال ابن أسلم : ولباس التقوى يتقي ا فيواري عورته فذاك لباس التقوى وكلها متقاربة ويؤيد ذلك الحديث الذي رواه ابن جرير عن الحسن قال : رأيت عثمان بن عفان Bه على منبر رسول ا صلى ا عليه وسلّم عليه قميص فوهي محلول الزر وسمعته يأمر بقتل الكلاب وينهى عن اللعب بالحمام ثم قال : يا أيها الناس اتقوا ا في هذه السرائر فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : " والذي نفس محمد بيده ما أسر أحد سريرة إلا ألبسه ا رداءها علانية إن خيرا فخير وإن شرا فشر " ثم قرأ هذه الآية : { وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات ا } قال : السمت الحسن (رواه ابن جرير قال ابن كثير : فيه ضعف وقد روى الأئمة الشافعي وأحمد والبخاري في كتاب الأدب من طرق صحيحة عن الحسن البصري بعضه)